

## موقف الاتحاد السوفياتي من القضية ال فلسطينية ومنظمة التحرير، ١٩٤٧-١٩٨٢

سنثيا انكليزيس

يواجه الوطن العربي منذ العام ١٩٤٨ قضية مصرية تتمثل في فقدان فلسطين واقامة دولة يهودية مكانها هي اسرائيل، اضافة الى كل ما لحق بذلك من نتائج سياسية واجتماعية واقتصادية. وهذه القضية، التي هي بحاجة ماسة الى حل جذري، اثرت ليس فقط على وطننا العربي، بل، كذلك، على الدولتين العظميين. ففيما يخص الاتحاد السوفياتي، لقد تم تطوير عدد من المواقف على مر السنين ازاء القضية الفلسطينية، ومن ثم ازاء منظمة التحرير الفلسطينية. ومن بين العوامل التي اثرت في صنع السياسة السوفياتية نذكر: الوضع الدولي العام، العلاقات السوفياتية - الاميركية، العلاقات السوفياتية - الصينية، العلاقات السوفياتية - العربية، الاعتبارات السوفياتية الداخلية، ثم، اخيراً، التطورات ال داخل منظمة التحرير الفلسطينية. وهذا البحث، يتناول دراسة تطور السياسة السوفياتية من العام ١٩٤٧ الى العام ١٩٨٢، كما يتناول «الآنزق» التي واجهها الاتحاد السوفياتي في علاقاته مع منظمة التحرير الفلسطينية. وفي نهايته، نحاول تقدير الأسباب الكامنة وراء المتغيرات التي حصلت في المواقف السياسية السوفياتية، ونحاول، أيضاً، تحديد مسألتين أخريين: الأولى، إلى أي مدى تكون سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية مبنية على الايديولوجيا فيما يخص القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير؛ والثانية، إلى أي مدى تحرك المصالح الذاتية هذه السياسة في المضمار نفسه.

تطور الموقف السوفياتي ازاء القضية الفلسطينية  
ومنظمة التحرير، ١٩٤٧-١٩٧٠

١ - ١٩٤٧ - ١٩٦٤: الاتحاد السوفياتي والقضية الفلسطينية: خلال الفترة ما بين ١٩٤٧ (قبل اقامة دولة اسرائيل بوقت قصير) و ١٩٦٤ (عندما تم تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية)، مر الموقف السوفياتي ازاء القضية الفلسطينية بمرحلتين أساسيتين. وقعت المرحلة

شهره/أماطه، العدد ١٤٨ - ١٤٩، تموز/أب (يوليو/أغسطس) ١٩٨٥